سلسلة المتون العلمية للشيخة نور حلمي حفظها الله

متن

التحفة القالونية

فيما زاد لقالون بالطيبة على الشاطبية

تأليف ونظم

خادمة علوم المصحف الشريف الشيخة

نور علي حلمي

المقرئة بالقراءات العشر الصغرى والكبرى

سلسلة المتون العلمية للشيخة نور حلمي حفظها الله

متن

التحفة القالونية

فيما زاد لقالون بالطيبة على الشاطبية

تأليف ونظم

خادمة علوم المصحف الشريف الشيخة

نور علي حلمي

المقرئة بالقراءات العشر الصغرى والكبرى

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى سيدنا رسول الله ﷺ

التحفة القالونية

فيما زاد لقالون عن نافع بالطيِّبة على الشاطبية

مقدمــة

١ – بِاسْـــمِكَ مَـــوْلَايَ أَتَيْـــتُ الْأَحْرُفَـــا
فَهَـــالَنِي نُـــورٌ شَـــرِيفٌ قَـــدْ صَـــفَا

٢ – عَـــنْ تُحْفَـــةٍ تَـــرْوِي لِقَـــالُونَ الْهُـــدَىٰ
مِمَّـــا بِنَشْـــرٍ زَادَ عَـــنْ حِـــرْزٍ بَـــدَا

٣– فَالْحَمْـــدُ وَالشُّـــكْرُ الْكَثِيـــرُ الـــدَّائِمُ
حَتَّـــىٰ يَفِـــيضَ الْقَلْـــبُ حِسًّـــا يُلْهِـــمُ

٤ – حَتَّـــىٰ تَزِيـــدَ الـــنَّظْمَ يُسْـــرًا يَلْـــزَمُ
حَتَّـــىٰ يَصُـــوغَ الْحِبْـــرُ عِلْمًـــا يُفْهَـــمُ

٥- وَبِـــالْقَبُولِ السَّـــعْيُ مِنِّـــي يُخْـــتَمُ
يَـــا طَيِّبًـــا أَنْـــتَ الْـــوَدُودُ الأَكْـــرَمُ

٦- وَكَيْـــفَ أَنْسَـــىٰ قَارِئًـــا رَامَ الْهُـــدَىٰ
مِـــنْ دَعْـــوَةٍ فَـــاغْفِرْ وَهَـــبْهُمْ سُـــؤْدُدَا

٧- وَصَـــلِّ يَـــا رَبِّـــي وَسَـــلِّمْ دَائِمَـــا
عَلَـــىٰ الْحَبِيـــبِ الْمُصْـــطَفَىٰ وَأَنْعِمَـــا



مـا زاد لقالـون بالطيبـة

٨- كَبِّـــرْ لِقَــالُونَ هُنَــا قَبْــلَ السُّـــوَرْ

وَقُــرْبَ خَـــتْمٍ طَــابَ بِالنَّشْـــرِ الثَّمَـــرْ

٩- عَــذْرًا وَشُــورَىٰ قَصْـرُ يَـا جَـا عَيْنَهَـا

فَتْحًـــا بِ هَـــا يَـــا مَـــرْيَمٍ زِدْ حُسْـــنَهَا

١٠- أَبْــدِلْ بِتَــوْبٍ أَنْبِيَــاءٍ وَالْقَصَـــصْ

وَاسْـــجُدْ، إِمَامًـــا جَمْعُهَـــا فِيهَـــا يُـــنَصْ

١١- قُمْ مَعْ فُوَيْقَ الْقَصْرِ أَشْبِعْ مَا وُصِلْ

أَيْضًـــا فُوَيْـــقَ الْقَصْـــرِ فِيمَـــا قَـــدْ فُصِـــلْ

١٢- أَمَّـــا بِتَعْظِـــيمٍ فَوَسِّـــطْ مَـــدَّهُ

بِـــالْبِكْرِ أَظْهِـــرْ فِـــي يُعَـــذِّبْ مَـــنْ لَـــهُ

١٣- وَالنُّـــونَ وَالتَّنْـــوِينَ غُـــنَّ مُـــدْغِمَا

بِـــالرَّاءِ مَـــعْ لَامٍ وَزِدْهَـــا مَغْنَمَـــا

١٤- فِـــي أَأُؤْنَبِّـــي لَسْـــتَ هَـــلَّا مُـــدْخِلَا

أَمَّـــا بِـــنَجْمٍ عَـــادَ لُـــؤْلَىٰ مُبْـــدِلَا

١٥- أَسْـــكِنْ نِعِمَّـــا عَيْنَهَـــا أَنْـــتَ لَهَـــا

أَتْبِـــعْ يُمِـــلَّ الْهَـــاءَ أَسْـــكِنْ مِثْلَهَـــا

١٦- أَيْضًـــا تَعَـــدُّوا بِالنِّسَـــا عَيْنًـــا سَـــكَنْ

مَـــعْ لَا يَهِـــدِّي هَاءَهَـــا أَسْـــكِنْ أَبِـــنْ

١٧- لَكِـنْ بِهَـاءٍ ثُـمَّ هُـو ضَـمُّ الْقَصَـصْ

خَـاءً يَخِصِّـمْ بِالسُّـكُونِ الْفَـتْحِ نَـصْ

١٨- دَعَـانِ بِالـدَّاعِي فَأَثْبِـتْ مَوْضِـعَا

ثُـمَّ فَأَثْبِـتْ دُونَـهُ مَـا أُتْبِعَـا

١٩- زِدْ فَـتْحَ هَـارِ التَّوْبَـةِ يَـا مُضْـجِعَا

ثُـمَّ فَقَلِّـلْ يَـا بِيَاسِـينَ الـدُّعَا

٢٠- حَيْـثُ أَتَيْـتَ الْمُؤْتَفِـكْ أَبْـدِلْ وَجُـدْ

وَتُرْزَقَانِـهْ دُونَ إِشْـبَاعٍ فَـزِدْ

٢١- يَاسِـينَ وَالْقُـرْآنِ أَدْغِـمْ يَـا فَتَـىٰ

زِيَـادَةً بِالنَّشْـرِ عِيسَـىٰ قَـدْ أَتَـىٰ

٢٢- هَـــذَا وَقَـــدْ تَـــمَّ الْمُــرَادُ وَابْتَـــدَرْ

فَالْحَمْــــــدُ للهِ الْكَـــرِيمِ الْمُقْتَـــــدِرْ

٢٣- ثُـــمَّ الصَّـــلَاةُ وَالسَّـــلَامُ السَّـــرْمَدِي

عَلَـــىٰ النَّبِـــيِّ الْمُصْــــطَفَىٰ مُحَمَّـــدِ

*** تم النظم بحمد الله ***

شـرح الأبيـات باختصـار

أولاً : ▪ معنى المقـدمـة ▪

١ - باسمك........

المَعْنَىٰ : باسمك يا ربي عنـدما بـدأت في الكتابـة تـلألأ نور شريف من شرف هذا العلم صفًـا بقلبي.



٢ - عن تحفة تروي........

المَعْنَىٰ : صفًـا هذا النور الذي وجدته عن تحفة تروىٰ مـن خـلال الأبيـات الهـدىٰ والرشـاد ممـا زاد بطيبة النشر علىٰ الشاطبية لقالون عن نافع.



٣- فالحمد ....

المعنى : أحمدك وأشكرك يا رب شكرًا كثيرًا دائمًا حتىٰ يفيض قلبي بكل إلهام أنتفع به وتنتفع به الأمة.



٤- حتى تزيد ....

المعنى : وأحمدك وأشكرك حمدًا وشكرًا بسرهما يزداد النظم سهولة ويسرًا بقلب القارئ وحتىٰ يصوغ الحبر علمًا نافعًا مفهومًا لدىٰ المتلقي.



٥- وبالقبول السعي.......

وأسالك يا رب بأنوار وأسرار الحمد والشكر أن تختمَ لي سعيي بالقبول منك فأنت الطيب الودود الكريم الأكرم.



٦- وكيف أنسى.......

وبعد أن دعوتُ لنفسي كيف أنسىٰ قارئًا طلب الهداية والعلم من دعائي فأسألك يارب أن تغفر له وأن تهبه علمًا ونورًا وسؤدداً.



٧- ثم الصلاة.......

وهنا سألت الله أن يصليَ ويسلم علىٰ نبينا محمد، فاللهم صل وسلم وبارك علىٰ نبينا محمد وعلىٰ آله وأصحابه الطيبين الطاهرين عدد وملء كل شيء للحي القيوم إلىٰ يوم الدين.



مـا زاد لقالـون بالطيبـة

٨- كبر لقالون هنا........

المعنى: يقرأ قالون عن نافع من طريق الشاطبية دون تكبير قبل سور الختم وكذلك قبل أوائل جميع السور، أما من طريق الطيبة فيقرأ بالتكبير قبل أوائل السور في عموم القرآن.



٩- عذرا وشورى........

المعنى: الياء والعين في (كهيعص) من صدر سورة مريم، والعين في (عسق) من صدر سورة الشورىٰ لقالون من طريق الشاطبية بالتوسط

والإشباع، ومن طريق الطيبة يزيد له القصر وهذا معنىٰ الشطر الأول هنا.

➢ ومعنىٰ الشطر الثاني في هذا البيت أن لقالون التقليل في ها ويا كهيعص بحسب ظاهر متن الشاطبية وبناء علىٰ هذا يزيد الفتح من الطيبة، ولكن المعمول به في الشاطبية هو الفتح وبناء عليه يزيد التقليل من الطيبة.

➢ وفي ذكر فتح الهاء عن قالون جاء في النشر [1] : «اتفق العراقيون علىٰ الفتح عنه من جميع الطرق، وكذلك هو في الهداية والهادي وغيرهما من طرق

(١) النشر: (ج٣/ ص١٧٠٢).

المغاربة، وهو أحد الوجهين في الكافي وفي التبصرة، إلا أنه قال في التبصرة: «وقرأ نافع بين اللفظين، وقد روي عنه الفتح والأول أشهر»[1].

وقطع له بالفتح أيضًا صاحب التجريد، وبه قرأ الداني علىٰ أبي الفتح فارس ابن أحمد عن قراءته علىٰ عبد الباقي بن الحسن، يعني من طريق أبي نشيط، وهي طريق التيسير، ولم يذكره فيه، فهو من المواضع التي خرج فيها عن طرقه.

وروي عنه بين بين صاحب التيسير والتلخيص والعنوان والتذكرة والكامل والشاطبية، وهو الوجه الثاني في الكافي والتبصرة، وبه قرأ الداني علىٰ أبي

(١) التبصرة: ص٥٨٥ بتصرف.

الحسن، وعلىٰ أبي الفتح من قراءته علىٰ عبد الله بن الحسين يعني من طريق الحُلْواني.

وقال الإمام ابن الجزري في الياء: «واختلف عن نافع من روايتيه: فأمالها بين اللفظين من أمال الهاء كذلك فيما قدمنا، وفتحها عنه من فتح علىٰ الاختلاف الذي ذكرناه في الهاء سواء»[1].

➢ وما ذكره الإمام الشاطبي رحمه الله من التقليل لقالون يعتبر خروجًا عن طريقه، ولكن ذكري للفتح علىٰ أنه زيادة لأن عنوان المتن ما زاد علىٰ ما جاء في الشاطبية، وما جاء بالنظم كان بناءً علىٰ عنوان

(١) النشر: (ج٣/ ص١٧٠٦).

وموضـوع المـتن وقياسًـا علىٰ مـا جـاء بمـتن الشـاطبية وذكر الفتح أو التقليل علىٰ أي حال يثبت الـوجهين مـن الطيبـة وهـذا هـو المطلـوب ويمكنـك أن تـذكر زيـادة التقليل بناء علىٰ المعمول به أو أن تذكر زيادة الفتح بناءً علـىٰ ظـاهر الشـاطبية، ودليـل الخـروج عـن الطريـق في الشاطبية فيهمـا لقـالون وكـذلك في اليـاء للسوسـي فهـو قول صاحب إتحاف البرية:

(لقــالونهم هــا يــا بمــريم فافتحــا
وتقليلــه في الحــرز لــيس معــولا

ولكنــه قــد صــح في نشــرهم فعــه
ومــا قيــل للسوســي يــا عــين مــن كــلا).

١٠- أبدل بتوب أنبياء........

المعنى : هنا الحديث عن كلمة أئمة والتي أشرت لها في الشطر الثاني بقولي: (إمامًا جمعها فيها ينص).

هذه الكلمة لقالون عن نافع من طريق الشاطبية فيها التسهيل وزاد له من طريق الطيبة الإبدال، وذلك في مواضعها بسورة التوبة وسورة الأنبياء وسورة القصص وسورة السجدة.



١١- قم مع فويق القصر.......

المعنى : والحديث هنا في هذا البيت عن المد المتصل والمنفصل، وقلت في الشطر الأول

أنه قد زاد لقالون الإشباع مع وجه فويق القصر في المد المتصل من طريق الطيبة وقد كان له التوسط فقط من طريق الشاطبية.

➢ وقلت في الشطر الثاني أنه قد زاد له هنا من طريق الطيبة وجه فويق القصر في ما فصل أي في المد المنفصل وقد كان له فقط في الشاطبية القصر والتوسط.



١٢ - أما بتعظيم فوسّط........

المعنى : والحديث في هذا البيت عن مد التعظيم الذي كان لقالون من طريق الشاطبية فيه القصر وزاد له من الطيبة وجه التوسط فيه.

➢ وفي الشطر الثاني جاء الحديث عن موضع (ويعذب من) الآية ٢٨٤ من سورة البقرة.

➢ وهذا الموضع فيه إدغام الباء في الميم من طريق الشاطبية ويزيد له وجه الإظهار من طريق الطيبة.



١٣ - والنون والتنوين ....

المعنى : والحديث في هذا البيت عن إدغام النون الساكنة ونون التنوين في الراء واللام؛ فلقالون من طريق الشاطبية الإدغام فيهما بغير غنة، وتزيد له الغنة من طريق الطيبة فيهما مع الإدغام.



١٤ - في أأؤنبي ....

المعنى : والحديث هنا عن باب (أؤنبكم) ففيه الإدخال بين الهمزتين لقالون من طريق الشاطبية مع التسهيل، ويزيد له في الطيبة وجه التسهيل بدون إدخال.

- وفي الشطر الثاني: (عادا لؤلىٰ) آية ٥٠ بسورة النجم .

فيها تحقيق الهمزة التي بعد اللام الأولىٰ من طريق الشاطبية ويزيد وجه الإبدال لقالون من طريق الطيبة.



١٥ - أسكن نعما ....

المعنى: الحديث هنا عن كلمة (نعما) حيث وردت في القرآن، فلقالون فيها من طريق الشاطبية وجه اختلاس كسرة العين، ويزيد له من الطيبة وجه إسكان العين.

- **وفي الشطر الثاني جاء الحديث عن كلمة: (يمل هو) من آية ٢٨٢ من سورة البقرة.**

وهذه الكلمة لقالون فيها من طريق الشاطبية ضم الهاء، ويزيد له من الطيبة وجه إسكان الهاء.



١٦ - أيضا تعدوا ....

المعنى : والحديث في هذا البيت عن كلمة (تعدوا) من آية ١٥٤ من سورة النساء.

وهذه الكلمة لقالون فيها من طريق الشاطبية اختلاس فتحة العين، ويزيد له من طريق الطيبة وجه إسكان العين.

- **وفي الشطر الثاني جاء الحديث عن كلمة: (لا يهدي) من آية ٣٥ من سورة يونس.**

وقالون من طريق الشاطبية قرأ باختلاس فتحة الهاء، ويزيد له من الطيبة وجه إسكان الهاء.



١٧ - لكن بهاء ثم ....

المعنى: والحديث هنا عن هاء (ثم هو) من آية ٦١ من سورة القصص.

ففي هاء (ثم هو) لقالون من طريق الشاطبية إسكان الهاء، ويزيد له من الطيبة وجه ضم الهاء.

• وفي الشطر الثاني جاء الحديث عن خاء كلمة: (يخصمون) من آية ٤٩ من سورة يس.

فقد قرأ قالون من طريق الشاطبية باختلاس فتحة الخاء، ويزيد له من طريق الطيبة وجه فتح الخاء ووجه إسكان الخاء.



١٨ - دعان بالداعي........

المعنى : والحديث هنا عن كلمتين هما: (الداع)، (دعان) من الآية ١٨٦ من سورة البقرة.

وقد قرأ قالون من طريق الشاطبية بحذف الياء في الموضعين معا، وبإثبات الياء في الموضعين معا، ويزيد له من طريق الطيبة وجه إثبات الياء في الموضع الأول فقط، ووجه إثبات الياء في الموضع الثاني فقط.



١٩ - زد فتح هار........

المعنى : الحديث هنا عن كلمة: (هار) من آية ١٠٩ من سورة التوبة.

فقد قرأها قالون من طريق الشاطبية بالإمالة، وزاد له من طريق الطيبة وجه الفتح.

- وفي الشطر الثاني جاء الحديث عن ياء كلمة: (يس) آية ١ سورة يس.

ففيها الفتح لقالون من طريق الشاطبية، ويزيد له من طريق الطيبة وجه تقليل الياء.



٢٠- حيث أتيت المؤتفك ....

المعنى: الحديث هنا عن كلمتين هما: (والمؤتفكات) حيث ورد، (المؤتفكة) من آية ٥٣ من سورة النجم.

وقد قرأهما قالون بالتحقيق من طريق الشاطبية، وزاد له من طريق الطيبة وجه الإبدال في همزهما.

➢ والحديث في الشطر الثاني عن كلمة: (ترزقانه) من آية ٣٧ من سورة يوسف.

فقد قرأ قالون بوجه صلة الهاء من طريق الشاطبية، وزاد له من طريق الطيبة وجه ترك الصلة.



٢١- ياسين والقرآن.......

المعنى : الحديث هنا في هذا البيت عن كلمة (يس والقرآن) آية ١ من سورة يس.

فقد قرأ قالون بالإظهار من طريق الشاطبية، وزاد له من طريق الطيبة وجه الإدغام.

٢٢- هذا وقد تم........

المعنى : لقد تم بهذا المراد من هذه المنظومة وأتاك بحمد الله الكريم المقتدر؛ فالحمد لله حمدا كثيرا خالدا مع خلوده لا منتهىٰ له دون علمه ولا منتهىٰ له دون مشيئته ولا آخر لنا بعده إلا القبول ورضاه، وصلىٰ الله وسلم وبارك علىٰ نبينا محمد وعلىٰ آله وصحبه أجمعين عدد كل معلوم للحي القيوم إلىٰ يوم الدين.

تم

النظم والشرح المختصر

***** بحمد الله *****

فهرست المحتويات

